النحوية هو التوجيه بعد الوقوع على طريق الايضاح او الاثبات على طريق
العقل فان ذلك غير جائز واما نحو قولك علمت ان زيدا قائم بالكسر فانه يمكن
الاعمال بجعلها مفتوحة فتقوم مقام المفعولين فلا يعدل الى التعليق مع
امكان الاصل وهو الاعمال واذا امكن الاصل فيرجع الى التعليق حملا
للكلام على جانب الفائدة نحو علمت ازيدا لقائم وقد يكون التعليق جائزا
في موضع المفعول
نحو علمت زيدا ابو من هو فاذا نصبت زيدا تكون الجملة بعده
الثاني وتكون منصوبة المحل وهو المختار فان رفعت زيدا يكون مبتدا
بعده خبره وتكون الجملة معلقا عنها قال ابن عصفور التعليق يختص بباب ظن
ولا يجوز في فعل غير ظن وعلم حتى يضمن معناهما فيكون المعتبر هو المضمن
فحاصله راجع الى باب ظن وهذا اقرب الى الضبط قال صاحب الكشاف
في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود جاز تعليق فعل البلوى
لما في الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو مجاز بسبب كما تقول انظر
ايهم حسن وجها واسمع ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع
من طرق العلم ثم قال في تفسير الآية في سورة الملك لا يسمى تعليقا وانما
التعليق ان يقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا كعلمت ازيد
منطلق قول فيكون التقدير ليعلم ايهم احسن عملا فيكون التعليق في
مقامه فلا يلزم بين الكلامين منافاة كما عرفها البعض فالحق جواز التعليق
في كل فعل قلبي قال ابن الحاجب افعال القلوب تعلق مع الاستفهام وان تكن
متعدية الى مفعولين كعرفت وعلمت اذا كان بمعنى عرفت وقيل التعليق

لا يختص

بباب ظن فالجملة التي تعلق عنها العامل تقع تارة في موضع مفعول
مقيد بالجار نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانه يقال نظرت فيه لكنه تعلق
ههنا بالاستفهام لفظا ويتعلق بها من حيث المعنى على معنى ذلك الحرف
فاخرى يقع في المفعول الصريح نحو عرفت من ابوه لانك تقول عرفت
زيدا فتقع اخرى في موضع المفعولين نحو لنعلم اي الحزبين احصى
فانقسمت الى ثلثة اقسام كما ترى واما يونس فقد اجاز التعليق
في جميع الافعال فيكون في التعليق ثلثة مذاهب فالاول اخص والثاني اعم
من الاول واخص من الثالث والثالث اعم نحو قوله ثم بعثناهم اي ايقظناهم
اي اصحاب الكهف فقوله بعثناهم معطوف على قوله فضربنا على آذانهم
لنعلم اللام فيه للتعليل وعند الاشاعرة مثل هذه اللام تسمى لام العاقبة
ولام الحكمة ونعلم منصوب بان مضمرة بعدها متعلق بقوله بعثناهم
والمفهوم من الكشاف انه متعلق بقوله فضربنا فكلاهما صحيح لكن ذهب اليه
الزمخشري اقعد وان كان الثاني اقرب ويجوز ان يتعلق بالجموع لانه من حيث
هو او بالضرب بواسطة البعث فان قلت هذا كله هين لكن ما معنى
قوله لنعلم مع ان الله تعالى عالم بذلك وبكل شيء في الازل قلت معناه
ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا للتعلق ولا تعلقا استقباليا
هكذا ذكر البيضاوي والمفهوم من الكشاف ان معناه ليظهر ويحصل
لهم ما تعلق علمنا به من ضبطهم مدة لبثهم فكانه قيل فضربنا على آذانهم
ليضبطوا بعد تيقظهم وتنبههم من نومهم مدة لبثهم في الكهف

Copyright © King Saud University